مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي الكويتية
school-kw.com

الدرس الثاني

موانع الزواج

التمهيد

اقتضت حكمة الله – تعالى– الموازنة بين حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية وحفظ تنظيم حياة الرجل والمرأة معاً، فلم يترك لكل منهما حرية الزواج بمن شاء وإنما نظم ذلك من خلال تشريع موانع الزواج، وسنقتصر في درسنا على الموانع الشرعية للزواج.

الموانع الشرعية للزواج:

صنف الشرع موانع الزواج إلى نوعين التحريم المؤبد والتحريم المؤقت، قال تعالى:

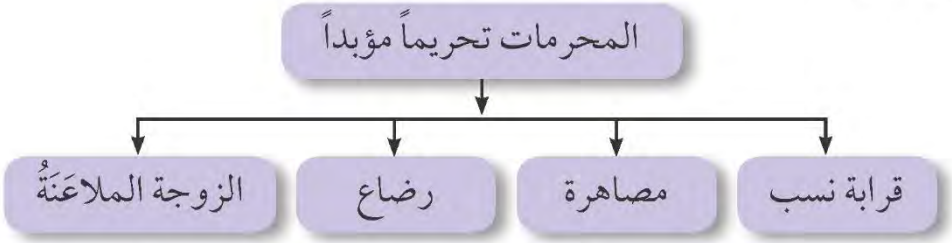
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة النساء: ٢٣.

أ – المحرمات تحريماً مؤبداً:

ويقصد بالتحريم المؤبد تحريم بعض النساء والرجال على بعضهم البعض لأسباب ثابتة لا تزول، وبيان ذلك موضح في الشكل الآتي:

مهارة: ابدأ

رجل يفكر بالزواج، فمن أين يبدأ لاتخاذ هذا القرار؟



مدرستي
الكويتية
school-kw.com

١ - المحرمات بسبب القرابة (النسب):

وهن الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت.

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾ سورة النساء: ٢٣.

٢ - المحرمات بسبب المصاهرة:

- أم الزوجة، وتحرم بمجرد العقد على ابنتها.

- بنت الزوجة، وتحرم إذا دخل بأمها لقوله تعالى: ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ سورة النساء: ٢٣.

وهناك قاعدة شرعية تقول: «العقد على البنات يُحرِّمُ الأمهات والدخول بالأمهات يُحرِّمُ البنات»[(١)].

زوجة الأب، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة النساء: ٢٢.

زوجة الابن، لقوله تعالى: ﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ ﴾ سورة النساء: ٢٣

٣ - المحرمات بسبب الرضاع:

وهن مثل المحرمات من النسب في النوع والعدد، لقوله تعالى: ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾ سورة النساء: ٢٣، ولقوله -ﷺ-: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»[(٢)].

فائدة:

ليس كل تحريم له حكمة يعقلها الإنسان، فبعضها لا يستطيع العقل البشري إدراكها، وإنما تعبدنا الله بها.

(١) صفوة التفاسير، محمد الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، ص٢٤٩.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الشهادات باب: الشهادة على الأنساب.

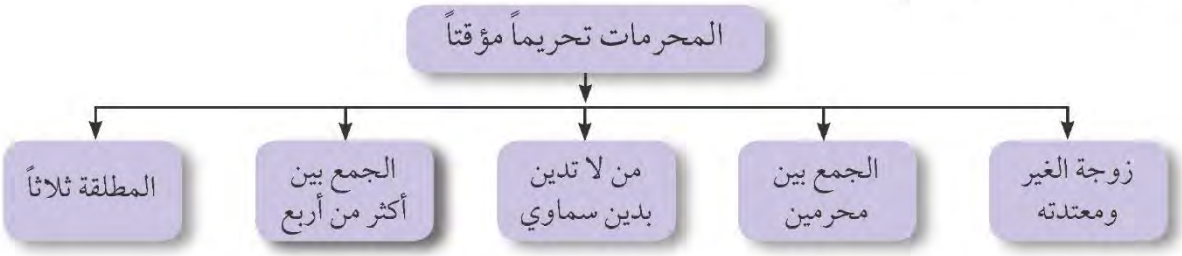
مدرستي الكويتية
school-kw.com

٤ - الزوجةُ الْمُلاعَنَةُ:

الملاعنة بين الزوجين هي قذف الرجل زوجته بالزنا وليس معه شهود إلا نفسه[١]، وفي هذه الحالة يطلب القاضي من الزوج أن يقسم أربعة أيمان على صحة قوله ويدعو على نفسه باللعن إن كان كاذباً، وبإمكان الزوجة أن تبرئ نفسها بأن تقسم أربعة أيمان بأنها بريئة وأنه من الكاذبين وتدعو على نفسها بغضب الله إن كانت كاذبة، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩ ﴾ سورة النور: ٦-٩.

ب - المحرمات تحريماً مؤقتاً:

ويقصد به تحريم بعض النساء والرجال على بعضهم البعض لأسباب قد تزول، ويتضح ذلك من الشكل الآتي:



* قارن بين المحرمات تحريماً مؤبداً والمحرمات تحريماً مؤقتاً من حيث: نقاط الشبه - نقاط الاختلاف.

١ - **زوجة الغير ومعتدته:** يحرم على المسلم أن يتزوج من تعلق حق الغير بها بزواج أو عدّة من طلاق أو وفاة، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ سورة النساء: ٢٤.

٢ - **الجمع بين محرّمين:** يحرم على المسلم أن يتزوج بامرأتين محرّمتين.

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية - قرص مدمج - بتصرف.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

والمراد بالمحرّمين: كل امرأتين بينهما قرابة محرّمة، كالجمع بين الأختين وكذلك الـ بين المرأة وعمتها، أو بين المرأة وخالتها، لقوله تعالى: ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ سورة النساء:٢٣، وكذلك قوله -ﷺ- عن أبي هُريرةَ -رضي الله عنه- يَقُولُ: «نهى النبي -ﷺ- أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا»(١).

٣ - المطلقة ثلاثاً: يحرم على المسلم أن يتزوج امرأة طلقها ثلاثاً، لأنه استنفد ما يملكه من عدد طلقاتها، وبانت منه بينونة كبرى، وصارت لاتحلّ له إلا إذا انقضت عدّتها منه، **ثم تزوجها زوجٌ آخر زواجاً صحيحاً**، قال تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن ... يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾

اطلاع خارجي:
ابحث عن تعريف زواج التحليل مع بيان حكمه.
المرجع: فقه السنة لسيد سابق.

٤ - من لا تدين بدين ...
ولا تؤمن برسول، ولا ك... خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ سورة البقرة: ٢٢١.

أما الكتابية التي تؤمن برسول، وتقرّ بكتاب سماوي، سواء كانت يهودية أم نصرانية، فيحل للمسلم التزوج بها على رأي الجمهور، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾ سورة المائدة: ٥، والحكمة في إباحة الكتابية ما يرجى من ميلها إلى دين زوجها، إذ الغالب على النساء الميل إلى أزواجهن وإيثارهم على الآباء والأمهات.

زواج المسلمة بغير المسلم:

لا يجوز للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم، سواء أكان كتابياً أم غير كتابي، وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ سورة البقرة: ٢٢١.

(١) صحيح البخاري كتاب: النكاح باب: لا تنكح المرأة على عمتها.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

لأن الدين الإسلامي لا يعلوه دين، ولأنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم، ولأن الـ
ينتسبون إلى آبائهم.

٥ - الجمع بين أكثر من أربع زوجات:

يحرم على الرجل أن يجمع بين أكثر من أربع زوجات في عصمته، فلا يتزوج بخامسة، ما دامت في عصمته أربع نساء.

بذلك نصل إلى أن الإسلام تشريع تنظيمي حضاري يحفظ لكلٍّ حقوقه وواجباته، ويحفظ الودّ، وينأى بالإنسان عن المواقف النفسية غير السوية .

نشاط صفي:

حدِّد مع أفراد مجموعتك الحكمة من تعدد الزوجات في الإسلام.

التماس الحكمة من تعدد الزوجات في الإسلام: أن لا يحتاج الرجل إلى أن يلجأ إلى الحرام، أو يتزوج من أكثر من واحدة.

السؤال الرابع: ما الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق؟

الطلاق هو أبغض الحلال إلى الله، وهو حل عقدة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية بين الرجل وزوجته؛ وذلك لأسباب تقع من الزوجين أو من أحدهما، تجعل استمرار الحياة الزوجية بينهما مستحيلًا، أو شاقًا، أو ضارًا بأحدهما، ومن هذه الأسباب: خروج الزوجة من بيت الزوجية دون إذن الزوج، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى بيت الزوجية الذي يختاره، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى بلد يريد الإقامة فيه، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى مسكن مناسب لمثلها، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى مسكن خالٍ من الضرائر وأقاربهن، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى مسكن خالٍ من أقاربها الذين يتدخلون في الحياة الزوجية، أو امتناعها عن الانتقال معه إلى مسكن خالٍ من أولاد زوج سابق لها.

السؤال الخامس: ما الحكمة من مشروعية الطلاق؟

الحكمة: رفع الضرر عن الزوجين.

السؤال السادس: علل: أن يكون الطلاق بيد الرجل.

لأن الرجل أكثر تحكمًا في عواطفه من المرأة، وأقل تأثرًا بالعوامل الخارجية، وأبعد نظرًا في العواقب.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

س2: أ: ألن ه ترفض أم ه الطفولة المبكرة أم الأم وأم الأم ه ي أصل الرجل الوحيد

ه دم وتغذي بلبن ه ي على ي بتول ه ن بل ي ف ي ه ذ ي على ي ب ت ول ه ن بل ب ذي غ ت وه دم

ب: ألن ه ي ح رم على الرجل الزواج بأم ه وأم الزوج ة فقط

ج: ألن ه ي ح رم على المسلم الزواج بغير المسلمة والزواج بغير المسلم لا يعترف به الإسلام

أ – النكاح: زواج ..... ب – المصاهرة: نسب .....

السؤال الثاني: علِّل ما يأتي:

* يحرم على الرجل الزواج بأمه وأم أمه.
* يحل للرجل الزواج بالكتابية.
* لا يجوز للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم.

السؤال الثالث: صنِّف أنواع المحرمات الآتية (مؤبد – مؤقت) في ضوء دراستك لها:

الحالة	التصنيف
١ – زواج المرأة المسلمة برجل كتابي.	مؤقت
٢ – الزواج ببنت الزوجة المطلقة بعد الدخول بها.	مؤبد
٣ – الزواج بأم الزوجة المطلقة بمجرد العقد.	مؤبد
٤ – الزواج بأخت الزوجة لأب.	مؤقت

السؤال الرابع: في مهارة استنتج: استنتج سمة التشريع الإسلامي في تحديد المحرمات تحريماً مؤقتاً.

السؤال الخامس: استخرج ثلاث قيم من الدرس مع مظهر سلوكي لكل قيمة.

السؤال السادس: عرِّف ما يأتي:

– اللعان.

نشاط لا صفي: أيهما تفضل الزواج المبكر أم المتأخر؟ دعِّم رأيك بحجج مقنعة.

الزواج المبكر	الزواج المتأخر
موقفك: أؤيده ألن ه عفة الشباب	موقفك: أعارضه
فوائده: قلة الطلاق بين الأبناء والآباء	فوائده: اتزان الفكر والنضج
سلبياته: عدم تكمل النضج الفكري	سلبياته: هوة عمرية كبيرة بين الآباء والأبناء